السلام فكثير جدا **ونحن نذكر من اعيانهم جماعة** قال عمرو
ابن شيبة حدثني محمد ابن يحيى حدثنا هشام ابن عبد الله ابن عكرمة عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال لما سقط جدار بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ابن عبد العزيز
يومئذ على المدينة انكشف قدم من القبور التي في البيت فاصابها شيء فدميت
ففزع من ذلك عمر ابن عبد العزيز فزعا شديدا فدخل عروة البيت فاذا القدم قدم
عمر ابن الخطاب فقال لعمر لا تفزع هي قدم عمر ابن الخطاب فامر بالجدار فبني ورد على حاله
وقال ابو القاسم البغوي حدثنا عبد الاعلى ابن حماد حدثنا عبد الجبار ابن الورد
سمعت ابي الزبير سمعت جابر ابن عبد الله يقول كتب معاوية الى عامله بالمدينة
ان يجري عينا الى احد فكتب اليه عامله انها لا تجري الا على قبور الشهداء فكتب
اليه ان انفذها قال سمعت جابرا يقول رايتهم يخرجون على رقاب الرجال كانهم
رجال نوام حتى اصابت المسحاة قدم حمزة فانثعبت دما وروى مالك عن عبد الرحمن
ابن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو ابن الجموح وعبد الله ابن عمرو الانصاريين كانا
في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر السيل قبرهما فحفر عليهما
ليغيرا من مكانهما فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح
فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت
فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين ما حفر عليهما ست واربعون سنة وقال
ابن ابي الدنيا حدثنا احمد ابن عاصم حدثنا سعد ابن عامر عن المثنى ابن سعيد قال
لما نزلت عائشة بنت طلحة البصرة اتاها رجل فقال اني رايت طلحة ابن عبيد الله
في المنام فقال قل لعائشة تحولني من هذا المكان فان البرد قد آذاني فركبت في مواليها
وحشمها فضربوا عليه بناء واستثاروه فلم يتغير منه الا شعرات في احد شق
لحيته او قال راسه حتى حول الى موضعه وكان بينهما بضع وثمانون سنة و
باسناده عن علي ابن زيد ابن جدعان عن امه قالت رأيت طلحة ابن عبيد الله لما
حول من مكانه فرايت الكافور في عينيه ولم يتغير منه شيء الا عقيصة مالت
من مكانها وقال في كتاب الاولياء كتب ابو عبد الله محمد ابن خلف ابن صالح التيمي
ان اسحاق ابن نباتة مكث ستين سنة يؤذن لقومه في مسجد عمرو ابن سعيد يعني
بالكوفة وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الاجر فمات قبل ان يحفر الخندق بثلاثين
سنة فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض اصحابه يستخرجه ووقع
قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن ولم يتغير منه شيء الا الكفن قد جف عليه
ويبس والحنوط محطوطا عليه وكان خضيبا فرأى وجهه مكشوفا وقد اتصل
الحنا في اطراف الشعر فمضى المسيب ابن زهير الى ابي جعفر المنصور وهو على شاطئ
الفرات

فانثعبت

لعله وجد اصحابه يستخرجونه

الفرات فاخبره فركب ابو جعفر في الليل حتى رآه فامر به فدفن بالليل لئلا
يفتتن الناس وفي الترمذي في سياق حديث صهيب المرفوع في قصة
اصحاب الاخدود ان ذلك الغلام الذي قتله الملك وآمن الناس كلهم
وقالوا آمنا برب الغلام وجد في زمان عمر ابن الخطاب ويده على جرحه كهيئته
حين مات وقد ذكر محمد ابن كعب القرظي وزيد ابن اسلم وغيرهما قصة عبد الله
ابن تامر وهو اسم الاخدود وقصته شبيهة بقصة الغلام المخرجة في
الترمذي وانه وجد في زمان عمر بنجران ويده على جرحه وان جرحه يدمى قد
كذا ذكره ابو اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم وذكر ابن ابي
الدنيا في كتاب القبور قصة دانيال لما وجده ابو موسى الاشعري بالسوس
واخبار كثيرة من اخبار المتقدمين في هذا المعنى وذكر ابو الفرج ابن الجوزي ان
الشريف ابا جعفر ابن ابي موسى لما دفن الى جانب قبر الامام احمد بعد موت الامام
احمد بمائتي سنة روئي كفن الامام احمد وهو يتقعقع قال ولما كشف قبر
البربهاري فاحت ببغداد رائحة طيبة حتى ملأت المدينة قال وحدثنا
محمد ابن ابي منصور ابن يوسف حدثني ابي قال كنت في جملة من كشف ابن
شمعون لما نقل من بيته الى مقبرة الامام احمد بعد اربعين سنة وكفنه
يتقعقع **فصل** وقد يكرم الله بعض عباده الصالحين بان
يشفع في جيرانه فينتفعون بمجاورته في قبره روى ابن ابي الدنيا عن
محمد ابن موسى الصائغ عن عبد الله ابن نافع المدني قال مات رجل من
اهل المدينة فدفن بها رجل كان من اهل النار فاغتم لذلك ثم انه بعد
سابعة او ثامنة اري كانه من اهل الجنة قال الم تكن قلت انك
قال قد كان ذلك لانه دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من
جيرانه وكنت منهم وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن كثير حدثنا
عمرو بن حميد قال اخبرني رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز الحارثي
رأى رجل فيما يرى النائم كان اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب
جدد فقال لهم ما هذا قالوا ان اهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز
عليهم وذكر ابو الفرج ابن الجوزي ان بعضهم رأى في منامه معروف الكرخي
لما دفن في قبره شفع في اربعين من كل جانب من جوانبه فعتقوا من
النار وعكس هذا من يتأذى بجيرانه من الموتى بعده كما روي ان زبيدة
امرأة هارون الرشيد رؤيت في المنام فاخبرت انها غفر لها وكانت على وجهها

لعله من اهل النار

جلوسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)